

أضواء البيان

@ 317 \$ 1 (سورة الجن) \$ 1 .

7 ! 7 : قوله تعالى : { قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنْ زُنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا } . فيه إثبات سماع الجن للقرآن وإعجابهم به ، وهدايتهم بهديه وإيمانهم بالـ ، وتقدمت الإشارة بذلك من كلام الشيخ رحمة الله تعالى علينا وعليه في سورة الأحقاف عند قوله تعالى : { وَإِذْ صَرَخُوا نَدَاءً إِلَىٰ لَيْلَىٰ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْءَانَ } ، وفي آية الأحقاف بيان لما قام به النفر من الجن بعد سماعهم القرآن بأنهم لما قضى سماعهم ولوا إلى قومهم منذرين . .
وفيها : بيان أنهم عالمون بكتاب موسى وهو التوراة ، وقد شهدوا بأن القرآن مصدق لما بين يديه وأنه يهدي إلى صراط مستقيم ، كما جاء هنا قوله : { يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ } . قوله تعالى : { وَأَنَّهُ يُخَوِّلُ خَفَافًا عَلَى اللَّهِ شَطَطًا } .
والشطط : البعيد المفرط في البعد ، قال عنتره في معلقته : وَأَنَّهُ يُخَوِّلُ خَفَافًا عَلَى اللَّهِ شَطَطًا . والشطط : البعيد المفرط في البعد ، قال عنتره في معلقته : % (شطت مزار العاشقين فأصبحت % عسراً على طلابها ابنة مخرم) % .
وروي : * حلت بأرض الزائرين فأصبحت * .
وأُنشد أيضاً لغيره : * شط المزار بجذوى وانتهى الأمل * .
ففي كلا البيتين الشطط الإفراط في البعد ، إذ في الأول قال : فأصبحت عسراً علي طلابها ، وفي الثاني قال : وانتهى الأمل ، وقد بين القرآن أن المراد بالشطط البعد الخاص ،